اسلوا وانت حقق وهو النقا من الرمل غصن وعز الحطا وقد اورد فا
او مختلطا كقوله هو شمس وأسد وبحر جودا وبهاء وشجاعة والثاني وهو
ان يكون ذكر المتعدد على الاجمال نحو قوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من
كان هودا او نصارى فان الضمير في قالوا لليهود والنصارى فقد ذكر
الفريقان على الاجمال بالضمير العائد اليهما ثم ذكر ما لكل منهما اي وقالت اليهود
لن يدخل الجنة الا من كان هودا وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا
من كان نصارى ثم حصل فلف بين الفريقين او القولين اجمالا لعدم
الالتباس والثقة بان السامع يرد الى كل فريق او قول مقوله للعلم بتضليل
بتضليل كل فريق صاحبه واعتقاده ان داخل الجنة هو لا صاحبه ولا يتصور
في هذا الضرب الترتيب وعدمه ومن غريب اللف والنشر ان يذكر متعددان او اكثر
ثم يذكر في نشر واحد ما يكون لكل من آحاد كل من المتعددين كما تقول الراحة
والتعب والعدل والظلم قد سد من ابوابها ما كان مفتوحا وفتح من طرقها ما كان
مسدودا ومنه اي من المعنوي الجمع وهو ان يجمع بين متعدد اثنين في حكم
كقوله تعالى المال والبنون زينة الحيوة الدنيا ونحو قوله اي كقول ابي العتاهية
علمت يا مجاشع بن مسعدة ان الشباب والفراغ والجدة اي الاستغناء مفسدة
اي داعية الى الفساد للمرء اي مفسدة ومنه اي من المعنوي التفريق وهو ايقاع
تباين بين امرين من نوع في المدح او غيره كقوله ما نوال الغمام وقت ربيع
كنوال

١٤٤

كنوال الامير يوم سخاء فنوال الامير بدرة عين اي عشرة آلاف درهم ونوال الغمام
قطرة ماء اوقع التباين بين النوالين ومنه اي من المعنوي التقسيم وهو ذكر متعدد
ثم اضافة ما لكل اليه على التعيين وبهذا القيد خرج اللف والنشر وقد اهمله السكاكي
فتوهم بعضهم ان التقسيم عنده اعم من اللف والنشر واقول ذكر الاضافة مغني
عن هذا القيد اذ ليس في اللف والنشر اضافة ما لكل اليه بل يذكر فيه ما لكل حتى يضيفه
السامع اليه ويرده كقوله اي قول المتلمس ولا يقيم على ضيم اي ظلم يراد به الضمير عائد
الى المستثنى منه العام المقدر الا الاذلان في الظاهر فاعل لا يقيم وفي التحقيق
بدل اي لا يقيم احد على ظلم يقصد به الا الاذلان غير الحي وهو الحمار الاهلي والوتد
هذا اي غير الحي على الخسف اي الذل مربوط برمته قطعة حبل بالية وذا اي الوتد يشج
اي يدق ويشق رأسه فلا يرثي اي لا يرق ولا يرحم له احد ذكر العير والوتد
ثم اضاف الى الاول الربط على الخسف والى الثاني الشج على التعيين وقيل
لا تعيين لان هذا وذا متساويان في الاشارة الى القريب فكل منهما يحتمل
ان يكون اشارة الى العير والى الوتد فالبيت من اللف والنشر دون التقسيم وفيه نظر لانا
لا نسلم التساوي بل في حرف التنبيه ايماء الى ان القريب فيه اقل بحيث يحتاج الى
تنبيه ما بخلاف المجرد عنها فهذا للقريب اعني العير وذا للبعيد الاقرب اعني الوتد وامثال
هذه الاعتبارات لا ينبغي ان تهمل في عبارات البلغاء بل ليست البلاغة الا
رعاية امثال ذلك ومنه اي من المعنوي الجمع مع التفريق وهو ان يدخل شيئان

Copyright © King Saud University